مدارسة الدرس السادس من نخبة الفكر

للشيخ الشارح: مصطفى مَبْرم —حفظه الله تعالى –

بسم الله الرحمن الرحيم

قال –رحمه الله–:

" وَزِيَادَةُ رَاوِيهِمَا مَقْبُولَةٌ، مَا لَمْ تَقَعْ مُنَافِيَةً لمَنْ هُوَ أَوْثَق فَإِنْخُولِفَ بِأَرْجَح فَالرَّاجِحُ الْمَحْفُوظُ، وَمُقَابِلُهُ الشَّاذُّ، وَمَعَ الضَّعْفِ فَالرَّاجِحُ الْمَعْرُوفُ، وَمُقَابِلُهُ الْمُنْكر .

- **مسألة زيادة الثقة.**

س1 – في قوله: " وَزِيَادَةُ رَاوِيهِمَا " على من يعود الضمير؟

ج– الضمير المثنى عائد على الصحيح والحسن.

س2– وفي قوله: "مقبولة" ماذا يعني؟

ج– يعني مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو أوثق.

س3– ما الدليل على قبول زيادة الثقة؟

ج– ما رواه مسلم في باب الذكر في كتاب الطهارة؛ على ما بوَّب عليه النَّووي أو غيره؛ باب الذكر المستحب عقب الوضوء، قال حدَّثني أبو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال : كانتْ علينا رعايةُ الإبلِ . فجاءتْ نوبتي . فروَّحتُها بعشيٍّ . فأدركتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قائمًا يحدثُ الناسَ . فأدركْتُ منْ

قولِهِ ما منْ مسلمٍ يتوضأُ فيحسنُ وضوءَهُ . ثم يقوم فيصلّي ركعتَينِ . مُقبلٌ عليهما بقلبِهِ ووجههِ . إلا وجبتْ لهُ الجنةُ قال فقلتُ : ما أجود هذهِ ! فإذا قائلٌ بين يديَّ يقول : التي قبلَها أجودُ . فنظرتُ فإذا عمرُ . قال : إني قد رأيتُكَ جئتَ آنفًا .

قال: ما منكمْ من أحدٍ يتوضأ فيبلغُ (أو يُسبغُ) الوضوءَ ثم يقول : أشهدُ أن لاّ إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ، إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةُ، يدخلُ من أيّها شاءَ .

س4– أذكري زيادة الثقة التي وقعت في الدليل السابق ولمن؟ وأين أشار إليه الشيخ مقبل –رحمه الله–

ج– قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " ما منكمْ من أحدٍ يتوضأ فيبلغُ (أو يُسبغُ) الوضوءَ ثم يقول: أشهدُ أن لاّ إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُ اللهِ ورسولُهُ، إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنةِ الثمانيةُ، يدخلُ من أيّها شاءَ.

أشار إليها الشيخ مقبل –رحمه الله– في شرحه على صحيح مسلم –كتاب الطهارة– وزاد عليه أيضا قصة عِمران ابن حُصين في وفد اليمن لما سأل عن أول هذا الأمر.

س5– ماذا قال الإمام البخاري –رحمه الله– على زيادة الثقة لما تكلم على حديث " فيما سَقَتِ السماءُ والعيونُ ، أو كان عَثَرِيًّا..." كتاب الزكاة؟

ج– "...الزيادة مقبولة، والمفسر يقضي على المبهم"

س6–أين تكلم الإمام مسلم –رحمه الله– على زيادة الثقة؟

ج– في كتابه التمييز؟

س7– كيف تعرف الزيادة في المتن؟

ج– الزيادة إنما تعرف بجمع الطرق وكثرة البحث لأن هذه زيادة لم تأتي إلا عن هذا الراوي عن هؤلاء الرواة عن واحد عن اثنين عن أكثر إلى ما شابه ذلك؟

س8- بما قيَّدها الحافظ ابن حجر –رحمه الله- وما الشرط الذي اشترطه لها؟

ج- قيَّدها بأن تكون زائدة على الصحيح والحسن فقال " وزيادة راويهما مقبولة" مقبولة يعني هذه الزيادة وإن لم تقع في أصل الحديث واشترط لذلك شرطا وهو "ما لم تقع منافية لمن هو أوثق".

س9- زيادة الثقة اختلف العلماء فيها.... **ما الذي حرره طائف من المحققين واختاره الحافظ ابن حجر وشيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله- في مبحثه في أول الإلزامات والتتبع؟**

ج- مبحث زيادة الثقة لا يطلق القول فيها لا بقبول ولا بنفي وإنما تختلف باختلاف نظر المجتهد وهذا الذي جرى عليه عمل الحفاظ فإنهم ربما يقبلون الزيادة وربما يردونها.

س10- ما أشهر ما يذكرون –الحفاظ- من الزيادات؟

ج- *زيادة الإمام مالك –رحمه الله – في حديث زكاة الفطر أنه زاد لفظة "من المسلمين" .

*وزيادة ما جاء في صحيح مُسلم –رحمه الله تعالى- زيادة علي ابن مُصْهِر وفيها "وإذا قرأ فأنصتوا" **وغيرهم**.

س11- ماذا يعني قوله –رحمه الله-: "مَا لَمْ تَقَعْ مُنَافِيَةً "؟ وهل هذا على اطلاقه؟ ولماذا؟

ج- يعني لأصل هذا الحديث ما لم تقع منافية بمعنى أنها تنافت مع هذا الحديث "لمن هو أوثقُ منه" ويدخل في هذا الصدوق فإن الصدوق أوثق ممن دونه ممن خالفه من المحدثين أو الرواة.

اطلاقه هذا فيه نظر لأن هناك أحاديث لم تقع فيه منافاة ومع ذلك حكم عليها طوائف من الحفاظ لأنها شاذ.

مخلص: عن زيادة الثقة:

....

....

....

*** المحفوظ ومقابله الشاذ.**

س12– اشرحي قوله: " فَإِنْ خُولِفَ بِأَرْجَحَ فَالرَّاجِحُ الْمَحْفُوظُ ومُقابلُهُ الشَّاذُّ"؟

ج– "**فإن خولف**" أي الراوي "**بأرجح**" منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات.

"**فالراجح**" يقال له المحفوظ – "**فالراجح المحفوظ**" يعني الذي ضبطه ذلك الراوي إذا رجحنا روايته

–**ومقابله** وهو المرجوح يقال له **الشاذ**.

س13– ما التعريف المنضبط في التقابل بين أنواع الحديث؟

ج– أي أن كل واحد منهما يعرف بمعرفة الثاني . كيف نعرف المحفوظ بمقابله وهو الشاذ كيف نعرف الشاذ بمقابله وهو المحفوظ هذا هو التعريف المنضبط.

س14– ما تعريف الشاذ اصطلاحا؟

ج– ما يخالف فيه الراوي من هو أرجح منه.

"مثالُ ذلك: ما رواهُ التِّرمذيُّ والنَّسائيُّ وابنُ ماجَة مِن طريقِ ابنِ عُيَيْنَةَ عن عَمْرو بنِ دينارٍ عن عَوْسَجة، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رجُلاً تُوُفِّي على عهدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ولم يَدَعْ وارِثاً إلاَّ مولىً هو أَعتقَهُ .... الحديثَ"، وتابَعَ ابنَ عُيَيْنَةَ على وَصْلِهِ ابنُ جُريجٍ وغيرُه وخالفَهُم حمَّادُ بنُ زَيْدٍ فرواهُ عَنْ عَمْرو بنِ دينارٍ عَن عَوْسَجَةَ ولم يَذْكُرِ ابنَ عباسٍ .

قال أبو حاتمٍ: المَحفوظُ حديثُ ابنِ عُيَيْنَةَ" اهـ

فحمَّادُ بنُ زيدٍ مِن أَهلِ العدالةِ والضَّبطِ، ومعَ ذلك رجَّحَ أبو حاتمٍ روايةَ مَن هُم أَكثرُ عدداً منهُ .

من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.

س15- أكملي:

فإذا رجحنا رواية واحد من الرواة أو رواية جماعة من الرواة على واحد فإن الراجح يسمى ب.........والمرجوح يسمى ب...........

ج- فإذا رجحنا رواية واحد من الرواة أو رواية جماعة من الرواة علىواحد فإن الراجح يسمى بالمحفوظ والمرجوح يسمى بالشاذ .

ملخص:

الشاذ والمحفوظ الرواة ثقات كلهم إ لا أن بعضهم خالف بعضا وهذا إنما يعرف بمدار الحديث والخلاف على الراوي فإذا حكمنا بالمحفوظ فهو الراجح ومقابله الشاذ ، ومخالفة الراوي تكون بأحد وجوه الترجيحات كمزيد ضبط أو كثرة عدد وما شابه.

- **المعروف ومقابله المنكر.**

قال رحمه الله:

" وَمَعَ الضَّعْفِ، فَالرَّاجِحُ الْمَعْرُوفُ، وَمُقَابِلُهُ الْمُنْكر"اشرحي ذلك ؟

س16– إذاكان عندنا ثقة أو صدوق وخالفه ضعيف فإن هذا الضعيف ماذا نحكم على حديثه؟ اذكري مثالا؟

ج– حديثه منكر، مثاله ما جاء في السنن من حديث أبي جعفر عيسى بن عيسى بن مَهَان عن الربيع بن أنس البَكرِي عن أنس بن مالك أن النبي –عليه الصلاة والسلام– قنت في صلاة الفجر وعامة الرواة الثقات يرون أحاديث القنوت في النوازل ويرونها في الفرائض فخالف أبو جعفر الرازي مع ضعفه سائر الرواة وجعل القنوت على الدوام في صلاة الفجر وهذه الرواية منكرة وفيها ثلاثة علل نكارة وضعف الراوي والذي هو أبي جعفر الرازي ولأن في روايته عن الربيع بن أنس البَكرِي اضطرابا كما قرره ابن حبان وهذه العلة الثالثة لم يذكرها الشيخ ناصر رحمه الله تعالى في السلسلة الضعيفة لما تكلم على هذا الحديث.

س17– هل الأحاديث المنكرة كثيرة وما السبب؟

ج– نعم الأحاديث المنكرة كثيرة والسبب مخالفة الضعاف لمن هو أوثق منهم من الرواة.

الملخص:

في المعروف والمنكر يخالف الضعيف فيه لمن هو أوثق منه أي ان وقعت المخالفة له مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له منكر.

أي إذا كان المخالف ثقة أو صدوق يقال له حديث شاذ، وإذا كان المخالف ضعيف يقال له حديث منكر .

س18- هل بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه؟

ج- نعم لأن بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق ، والمنكر راويه ضعيف.

س19- ضعي ملخص لما سبق؟

ج- فالحديث الشاذ يقابل الحديث المحفوظ والشاذ: هو ما رواه الثقة مخالفا لمن هو أرجح منه والمحفوظ: هو ما رواه الأرجح مخالف لثقة دونه. ورواة الشاذ والمحفوظ كلهم ثقات أو صدوق

أما حديث المنكر يقابله المعروف والمنكر: هو ما رواه الضعيف مخالفا للثقة، والمعروف هو: ما رواه الثقة مخالفا للضعيف، والمخالف هنا ضعيف .

إذا عندنا:

1 - المحفوظ 2- الشاذ 3- المنكر 4- المعروف

وبين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لأن بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في أن الشاذ راويه ثقة أو صدوق ، والمنكر راويه ضعيف.

قال –رحمه الله–

:"وَالْفَرْدُ النِّسْبِيُّ: إِنْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ الْمُتَابِعُ، وَإِنْ وُجِدَ مَتْنٌ يُشْبِهُهُ فَهُوَ الشَّاهِدُ، وَتَتَبُّعُ الطُّرُقِ لِذَلِكَ هُوَ الِاعْتِبَارُ".

- **الفرد النسبي –المتابعة–**

س20– مالفرق بين الفرد النسبي والفرد المطلق؟

ج– الفرد النسبي: هو الواقع في أي طبقة من الطبقات الإسناد بعكس الفرد المطلق أنه واقع في أصل السند مما يلي الصحابي.

س21– ما الفرد النسبي بالنسبة إلى الراوي ؟

ج– الفرد النسبي بالنسبة إلى الراوي إن وافقه غيره فهو المتابع.

س22– إلى كم قسم تنقسم المتابعات؟

ج– أ– متابعة تامة ب–– متابعة قاصرة.

س23– كيف تكون المتابعة التامة؟

ج– إذا روى الحديث راويان عن رجل واحد عن نفس الرجل فإن هذه تسمى بالمتابعة التامة يعني عن نفس الراوي الذي روى عنه ذلك الراوي

س24- كيف تكون المتابعة القاصرة؟

ج- أن يتابعه الراوي في شيخ شيخه يعني من فوقه فإن هذا يسمى بالمتابعة القاصرة وكلما كانت المتابعة بعيدة عن الراوي كلما قصرت أكثر، هذا هو المتابِع..

س25-ما ضابط المتابعة التامة وما ضابط المتابعة القاصرة؟

ج- ضابط المتابعة التامة أ يشتركا في الشيخ، وضابط المتابعة القاصرة أن لا يشتركا في الشيخ.

س26- ما المستفاد من المتابعة؟

ج- يستفاد منها التقوية.

س27- **هل حصروا المتابعة في باب الضعيف من أجل أن يتقوى فقط؟**

ج- لم يَحْصروا المتابعة في باب الضعيف من أجل أن يتقوّى، لا، بل عندهم أن المتابعة تقوّي رواية هذا الراوي وإن كانت في الأصل حجة قوية، فيجعلونها مؤكدة لحفظ هذا الراوي وضبطه. ويجعلون العكس، بمعنى أنه لا يتابَع هذا الراوي على حديثه، يجعلونه دليلا على عدم ضبطه أو على ضعفه كما هو معلوم لمن تتبع كلام الأئمة وطرقهم في الحكم على الأحاديث.

- **الشاهد.**

س28- ما الشاهد وما لفرق بينه وبين المتابع؟

ج- إذا اختلف الصحابي فإن هذا يكون شاهدا وإذا اتفق وإذا كان صحابيا واحدا لكن تعددت طرق الحديث إليه فإن هذه هي المتابعة.

س29- **كيف يكون الشاهد —أقسامه- مع ذكر مثالا لذلك؟**

ج- فالشاهد يكون إما باللفظ أو بالمعنى العام للحديث

مثالا: حديث: "تابعوا بين الحج والعمرة" فقد جاء من حديث ابن عباس رواه عنه عمرو بن دينار وعن عَمرو بن دينار رواه عزرة بن ثابت وعن عزرة بن ثابت رواه سهل بن حماد اللال وعن سهل رواه أبو داود سليمان بن سيف.

وجاء الحديث من حديث ابن مسعود رواه عنه شقيق بن سلمة ورواه عن شقيق بن سلمة عاصم بن بهدلة ورواه عن عاصم بن بهدلة عمرو بن قيس ورواه عن عمرة بن قيس سليمان بن حيان أبو خالد وعن سليمان بن حيان محمد بن يحيى بن أيوب.

س30- **كيف نصل إلى معرفة الشاهد و المتابع؟**

ج- نصل إلى معرفة الشاهد وإلى معرفة المتابع ب"الاعتبار".

- **الاعتبار.**

س 31- ما هو الاعتبار؟

ج- الاعتبار هو جمع الطرق بمعنى أننا لا يمكن أن نقول بأن هذا الحديث فرد أو توبع عليه الراوي أو بأن هذا الحديث له شاهد، إلا إذا جمعنا الطرق .

س32- **أ- من القائل: "الحديث إذا لم تُجمع طرقه لم تتبين عِلته"**

ج أ- علي المديني -رحمه الله-

ب- من القائل: "وتتبع الطرق لذلك هو الاعتبار"؟

ج ب- الحافظ ابن حجر –رحمه الله-.

س33- ما تنبيه الحافظ –رحمه الله- :" على قول ابن الصلاح: " معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد"؟

ج- قد يوهم أن الاعتبار غير الشاهد والمتابع وإنما الاعتبار هو الطريق الموصل إلى معرفة الشاهد أو معرفة المتابع.

س34- الذي تكلم عليه الحافظ -رحمه الله- من جهة الكلام على المقبول أو الكلام على المقبول من جهة الإسناد.لماذا إذا ذكر الشاذ والمنكر مع أنه ما من أقسام الضعيف؟

ج- لأن القسمة لا يمكن أن تتم إلا بهذا، لا يمكن أم يعرف الشاذ إلا بقسيمه ولا يمكن أن يعرف المعروف إلا بقسيمه وهو المنكر.

س35- ما المراد بالطرق لما قال رحمه الله: " وَتَتَبُّعُ الطُّرُقِ"؟ وكيف تتم ذلك؟

ج- الطرق المراد بها الأسانيد، طرق هذا الحديث: نعمد إلى الكتب الأمهات، إلى الكتب المسندة فنجمع طرق هذا الحديث، ننظر أولا في الطبقة العليا من روى هذا الحديث من الصحابة ومن رواه عنهم؟ وهذا الذي كان عليه أئمة الحديث في جهة الحفظ، فكانوا يحفظون أحاديث الراوي ومن روى عنه، يحفظونها ويحفظون رواية من روى عنه .

** مثال على المتابع وعلى التفرد.

ما رواه أبو حاتم في كتاب التفسير، قال حدثنا أبي قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال أخبرنا جرير عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحجر –يعنى الاسود-: "والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان ينظر بهما ولسان ينطق به ويشهد على من استلمه بالحق فمن استلمه فقد بايع الله –

ثم قرأ: ""إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم"

36- ماذا قال الشيخ مقبل –رحمه الله- على الاسناد ؟

ج- قال شيخنا مقبل عليه رحمة الله: قلت هذا إسناد حسن .

س37- ما هي الزيادة؟ وما نوعها؟

ج- –فمن استلمه فقد بايع الله- شاذ

س38- كيف عرفنا هذا الشذوذ؟ وهل هناك متابعة؟

ج- تفرد بها يحيى بن المغيرة وهو حسن الحديث وقد خالف قتيبة بن سعيد عن جرير به دون الزيادة.

فأخرج حديثه الترمذي – يعني حديث قتيبة- في كتاب الحج وتابعه متابعة قاصرة، وهي لجرير تامة، جماعة منهم حماد بن سلمة عند أحمد والدارمي وابن خزيمة والبيهقي، وثابت بن يزيد أبو زيد الأحول عند أحمد وابن خزيمة والحاكم، والثالث عبد الرحيم بن سليمان الرازي عند ابن ماجة والرابع علي بن عاصم عند أحمد والخامس فضيل بن سليمان عند ابن خزيمة وابن حبان والسادس عمران بن عبد الله عند أبي نعيم في الحلية جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به دون الزيادة المذكورة فعلم من هذا أن الزيادة شاذة تفرّد بها ابن المغيرة وخالف جمعا .

الملخص: عن المتابعة والشاهد والاعتبار

....

....

....

قال رحمه الله: " ثُمَّ الْمَقْبُولُ: إِنْ سَلِمَ مِنَ الْمُعَارَضَةِ فَهُوَ الْمُحْكَمُ،وَإِنْ عُورِضَ بِمِثْلِهِ فَإِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ فَمُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ ".

- **المُحكَمُ والمختلف.**

س39- أذكري أقسام المقبول؟

ج- المقبول ينقسم إلى معمول به وغير معمول به.............نزهة النظر

س40- كيف يسلم من المعارضة؟

ج أي: لم يأتِ خبر يضادُّهُ فهو المحكم.

س41—أذكري أمثلة على المحكم السالم من المعارضة؟

- حديث: "لا يقبل الله صلاة أحدكم حتى يتوضأ".

- حديث "ويل للأعقاب من النار".

- حديث "الدين النصيحة".

س42- ما معنى قوله رحمه الله: " وَإِنْ عُورِضَ"؟

ج- يعني عرض له عارض يماثله.

س43- ما معنى قوله –رحمه الله-: " فَإِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ فَمُخْتَلِفُ الْحَدِيثِ ".؟

ج- يعني إن تمكنا من الجمع بين المعارَض والمعارِض له فإن هذا هو الواجب وهذا هو الأصل.

س44- ما هو مختلف الحديث؟

ج- هو الحديث الذي اختلف معناه مع حديث آخر.

س45–هل يمكن أن يقع تعارض في هذه الشريعة ؟

ج- الحافظ ابن خزيمة رحمه الله تعالى يقول بأنه لا يمكن أن يقع تعارض في هذه الشريعة بأي وجه من الوجوه، قال ومن زعم هذا فليأتني بحديثين حتى أجمع له بينهما.

س46- من القائل واين؟ " "كل خبرين يجوز أن يؤلَّف بينهما في المعنى لم يجز أن يقال هما متضادّان متهاتران"

ج- ابن خزيمة رحمه الله، في كتاب التوحيد في الجزء الأول.

س47– اذكري بعض من صنف في الحديث المختلف؟

ج– * الشافعي–رحمه الله– وكتابه اختلاف الحديث.

* ابن قُتيبة الدينَوري –رحمه الله– وكتابة مختلف الحديث.

*والطحاوي –رحمه الله– وكتابه مشكل الآثار.

س48– أذكري مثالا عن مختلف الحديث؟

ج– – الحديث "لا عدوى ولا طِيَرة" وهو في الصحيحين وما قابله من الأحاديث مع حديث "لا يعدي شيء شيئا" ومع حديث" فمن أعدى الأول؟ ومع حديث "فر من المجذوم فرارك من الأسد".

س49– من يحسن هذا الباب؟

ج– الباب يحسنه أهل التحقيق والذين استبحروا في مثل هذه العلوم.

س50– ماذا قالوا على الأحاديث السابقة؟

ج– قالوا عنها متعارضة.

س51- كيف الجمع بين معنى الأحاديث السابقة؟

ج-"لا عدوى" هذه "لا" النافية للجنس العاملة عمل إن في النَّكِرات، فالشائع في باب (لا) النافية أن يسقط الخبر وألا يوجد الخبر، فإذا قلنا بأن قوله عليه الصلاة والسلام: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ..." ما تُجد الخبر. أين الخبر؟ نقول بأن الخبر مقدر تقديره: كائنة، موجودة، مؤثّرة، مما يدل على أن المراد من نفي العدوى هنا هي العدوى التي كان يعتقدها أهل الجاهلية وهي أن العدوى فاعلة بنفسها ناقلة للمرض بنفسها ليس هناك تقدير للرب تبارك وتعالى في ذلك، ولهذا قال في حديث الجمل: "فمن أعدى الأول؟" فإذا تأملت هذا المعنى رأيت أنه أسلم..

س52- ما وجه الجمع بين الحديثين " لا عدوى و طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول" و " فرمن المجذوم فرارك من الأسد"؟

ج- وكلاهما في الصحيح وظاهرهما التعارض، ووجه الجمع بينهما أن هذه الأمراض لا تعدي بطبعها لكن الله —سبحانه وتعالى- جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لإعدائه مرضه.....نزهة النظر

س53- ما الأولى في الجمع بين حديث"لا يعدي شيء شيئا" و حديث : "فمن أعدى الأول" ؟

ج- والأولى في الجمع بينهما أن يقال إن نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يعدي شيء شيئا" وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه: بأن البعير الأجرب يكون في الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب حيث رد عليه بقوله: "فمن أعدى الأول" يعني أن الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ في الثاني كما ابتدأ في الأول...... نزهة النظر

الملخص:

....

....

....

....

قال رحمه الله تعالى:

" أَوْ ثَبَتَ الْمُتَأَخِّرُ فَهُوَ النَّاسِخُ ، وَالْآخَرُ الْمَنْسُوخُ، وَإِلَّا فَالتَّرْجِيحُ ، ثُمَّ التَّوَقُّفُ"

.

- **الناسخ والمنسوخ**

س53– لماذا يذكروا العلماء هذا الباب وهو من أبواب علم أصول الفقه؟

ج- يذكروها من أجل أن يتمموا الكلام على المقبول ويتمموا الكلام على القسمة المتعلقة بها.

س54– ما هو النسخ وما هو المنسوخ؟

ج- النسخ: رفع تعلق حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه. والناسخ: ما يدل على الرفع المذكور

نزهة النظر

س55– ما هي الأمور التي يعرف بها النسخ؟

ج– مثل حديث بُرَيدة بن الحُصَيب عند مسلم: "كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها " ومثل نسخ نكاح المتعة كما عند البخاري ومسلم من حديث علي بن أبي طالب، فإنها نسخت في عام خيبر.

س56– أذكري الفائدة المهمة التي ذكرها الذهبي –رحمه اله – في هذا الباب؟ ولماذا؟

ج– قال رحمه الله: " الناسخ والمنسوخ في جنب ما حمل من العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم نذر قليل".

لأنك تُجد الكثيرين من المتعصبة إذا ضاقت بهم المسالك قال: كل حديث خالف مذهبنا فهو إما مأوَّل أو منسوخ ومنهم من يقول هذا خاص من الخصوصيات، وهذا غلط.

س57– فائدة نبّه عليها الحافظ ابن كثير وهي قوله –رحمه الله– في معرفة أحاديث ابن الحاجب قال: "وهم من يطلقون النسخ على التّخصيص كثيرا باختلاف اصطلاح اليوم ". ماذا يعني هذا؟

ج– يعني أن أكثر اصطلاح الأئمة والمتقدمين أنهم يطلقون النسخ ما الذي يريدون به؟ يريدون به الناسخ المخصص بعكس ما استقر عليه أو كثر عليه اصطلاح الأصوليين .

س58– قال رحمه الله: " وَإِلَّا فَالتَّرْجِيحُ" ما معنى الترجيح؟ مع ذكر مثالا لذلك وما الراجح ؟

ج– الترجيح معناه التّساقط بمعنى أن يسقط أحد الدليلين أحد الحديثين هذا من جهة الإسناد ومن جهة المتن فإذا رجحنا حديثا معينا فإننا نسقط الثاني بلا شك وأحسن ما يمثل به في هذا الباب هو حديث تزويج ميمونة رضي الله عنها. والذي عليه جماهيرهم ان رواية ميمونة بقولها: " **أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلم تزوجها وهي حلال** "هي الراجحة وروايتها في صحيح مسلم عن رواية ابن العباس رضي الله عنهما بقوله:" **تزوج ميمونة وهو محرم**" .

س59– فإن لم يتبين للمجتهد وجه المعارضة ماذا يفعل؟

ج– "التَّوَقُّفُ" فلا يقول في المسألة أو في الحديث بشيء لا من جهة الرواية ولا من جهة الدراية، وكان عفان بن مسلم الصفار والإمام مالك رحمهما الله تعالى إذا شكَّ في حديث تركاه وتوقفا فيه وكذلك في حرف تحريا رحمهما الله تعالى.

س60- ضعي ملخص للخبر المقبول؟

ج- خلاصة الأمر عندنا قسمان:

القسم الأول: سالم من المعارضة وهذا هو المحكم وقلنا لكم بأنه عامة الوارد وعامة المروي

والقسم الثاني: عورض بمثله فإذا عورض بمثله فله حالان:

أن يمكن الجمع بين المعارِضِ – المعَارَض وهذا النوع هو مختلف الحديث.

القسم الثّاني لم يمكن الجمع وهذا قسمان:

* أن يعرف التاريخ بمعنى أن نعرف تاريخ هذا الحديث عن هذا فهذا في الناسخ والمنسوخ

*وإما ألا يعرف المتقدم من المتأخر وهذا له حالان:

1 أن يمكن الترجيح فيرجّح أحدهما عن الآخر كما تقدم

2 وألا يمكن الترجيح فإننا نتوقف في هذا الحال

وإذا أشكل على طالب العلم شيء أو العالم الكبير الراسخ وزال هذا الإشكال عند غيره فإنه يأخذ بقول غيره كما هو مقرر عند أهل العلم في الكتب الأصول وغيرها.

تمت بحمد لله

مدارسة الدرس السادس من النخبة

سبحانك اللهم و بحمدك اشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته